الى قوله فقد كفرتم بعد ايمانكم قال اهل التفسير كفرتم بقولكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما الاجماع فقد ذكرناه واما الاثار فحدثنا الشيخ ابو عبد الله احمد بن
محمد بن غلبون عن الشيخ ابي ذر الهروي اجازة قال ثنا ابو الحسن الدارقطني وابو
عمر بن حيويه قالا ثنا محمد بن نوح ثنا عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة ثنا عبد
الله بن موسى بن جعفر عن علي بن موسى عن ابيه عن جده عن محمد بن علي بن الحسين عن
ابيه عن الحسين بن علي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سب نبيا فاقتلوه
ومن سب اصحابي فاضربوه وفي الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم امر
بقتل كعب بن الاشرف وقوله من لكعب بن الاشرف فانه يوذي الله ورسوله
ووجه اليه من قتله غيلة دون دعوة خلاف غيره من المشركين وعلل باذاه له
فدل ان قتله اياه لغير الاشراك بل للاذى وكذلك قتل ابا رافع قال البراء وكان
يوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكذلك امره يوم الفتح بقتل ابن
خطل وجاريتيه اللتين كانتا تغنيان بسبه عليه السلام وفي حديث اخر ان رجلا كان
يسبه عليه السلام فقال من يكفيني عدوي فقال خالد انا فبعثه النبي صلى الله عليه وسلم
فقتله وكذلك امر بقتل جماعة ممن كان يوذيه من الكفار ويسبه كالنضر
بن الحارث وعقبة بن ابي معيط وعهد بقتل جماعة منهم قبل الفتح وبعده فقتلوا
الا من بادر باسلامه قبل القدرة عليه وقد روى البزار عن ابن عباس ان عقبة بن ابي
معيط نادى يا معشر قريش ما لي اقتل من بينكم صبرا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
بكفرك وافترائك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عبد الرزاق ان النبي
صلى الله عليه وسلم سبه رجل فقال من يكفيني عدوي فقال الزبير انا فبارزه فقتله
فقتله الزبير وروى ايضا ان امراة كانت تسبه عليه السلام فقال من يكفيني عدوتي
فخرج اليها خالد بن الوليد فقتلها وروي ان رجلا كذب على النبي صلى الله عليه وسلم
فبعث عليا والزبير اليه ليقتلاه وروى ابن قانع ان رجلا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله سمعت ابي يقول فيك قولا قبيحا فقتلته فلم يشق ذلك على النبي صلى
الله عليه وسلم وبلغ المهاجر بن ابي امية امير اليمن لابي بكر رضي الله عنه ان

هذا اسناد لو قرئ على مجنون لافاق

امراة



امراة هناك في الردة غنت بسب النبي صلى الله عليه وسلم فقطع يدها ونزع ثنيتها
فبلغ ابا بكر ذلك فقال له لولا ما فعلت لامرتك بقتلها لان حد الانبيا ليس يشبه
الحدود وعن ابن عباس هجت امراة من خطمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال من
لي بها فقال رجل من قومها انا يا رسول الله فنهض فقتلها فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لا ينتطح فيها عنزان وعن ابن عباس ان اعمى كانت له ام ولد تسب النبي صلى الله
عليه وسلم فيزجرها فلا تنزجر فلما كانت ذات ليلة جعلت تقع في النبي صلى الله عليه وسلم
وتشتمه فقتلها واعلم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فاهدر دمها وفي حديث ابي برزة
الاسلمي كنت يوما جالسا عند ابي بكر الصديق رضي الله عنه فغضب على رجل من
المسلمين وحكى القاضي اسمعيل وغير واحد من الايمة في هذا الحديث انه سب ابا
بكر ورواه النسائي اتيت ابا بكر وقد اغلظ لرجل فرد عليه قال فقلت يا خليفة
رسول الله دعني اضرب عنقه فقال اجلس فليس ذلك لاحد الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قال القاضي ابو محمد بن نصر ولم يخالف عليه احد فاستدل الايمة بهذا الحديث
على قتل من اغضب النبي صلى الله عليه وسلم بكل ما اغضبه او اذاه او سبه ومن
ذلك كتاب عمر بن عبد العزيز الى عامله بالكوفة وقد استشاره في قتل رجل سب
عمر رضي الله عنه فكتب عمر اليه انه لا يحل قتل امرى مسلم بسب احد من الناس
الا رجلا سب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن سبه فقد حل دمه وسال الرشيد
مالكا في رجل شتم النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له ان فقها العراق افتوه بجلده
فغضب مالك وقال يا امير المومنين ما بقا الامة بعد شتم نبيها صلى الله عليه وسلم من
شتم الانبيا قتل ومن شتم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جلد قال القاضي
ابو الفضل رحمه الله كذا وقع في هذه الحكاية رواها غير واحد من اصحاب مناقب
مالك ومولفي اخباره وغيرهم ولا ادري من هولا الفقها بالعراق الذين افتوا
الرشيد بما ذكر وقد ذكرنا مذهب العراقيين بقتله ولعلهم ممن لم يشتهر
بعلم او من لا يوثق بفتواه او يميل به هواه او يكون ما قاله يحمل على غير السب
فيكون الخلاف هل هو سب او غير سب او يكون رجع وتاب عن سبه فلم يقتله

Copyright © King Saud University